الرياض

أفق الشمس

جامعة البنات

هيا عبدالعزيز المنيع

في احتفالية افتتاح مباني كلية الآداب للبنات أعلن سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عن توحيد التعليم الجامعي للبنات تحت مسمى واحد ألا وهو جامعة البنات، وتلك خطوة نحن العاملات في القطاع التعليمي الجامعي سعدنا بها أكثر من غيرنا خاصة وأن ذلك كما صرح وزير التربية والتعليم سيصاحبه انتقال الإشراف لوزارة التعليم العالي، وأذكر أنني طالبت بذلك أكثر من مرة آخرها التأكيد على ان وزارة التعليم العالي هي الوريث الشرعي للتعليم الجامعي بعد الدمج، وتتالت الوعود والتصريحات ولكن دون اتخاذ إجراء عملي.

والآن وقد تحقق الأمر على يد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز فإنني أتمنى أن تكون إجراءات التحويل سريعة ولا يأكلها الروتين والبروقراطية الإدارية خاصة وأن ذلك من شأنه الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي للفتيات وأيضاً زيادة التوسع في القبول على أمل أن يصاحبه افتتاح تخصصات علمية جديدة للبنات مثل الإعلام والقانون والهندسة الداخلية لتصميم المنشآت، والطب، إذ أن تلك التخصصات باتت حاجة ملحة لسوق العمل ورغم وجود سيدات يعملن في المجال الإعلامي على سبيل المثال إلا ان ذلك للأسف لم يكن كافياً لافتتاح قسم للإعلام في كليات الآداب وما أكثرها في جامعاتنا وأيضاً كليات البنات... أيضاً واقع المرأة الآن يتطلب وجود سيدات يعملن في الجانب القانوني ولكن للأسف كلياتنا أيضاً لا تخرج امرأة تعمل في هذا المجال رغم اهميته واتساع الحاجة له... ونحن نعلم ان من أبجديات التعليم الناجح وفق الفلسفة العلمية والاقتصادية المناسبة ان تقابل مخرجات التعليم احتياجات السوق لا أن تزيد أعداد قسم البطالة بين الخريجات.

أيضاً نأمل من توحيد جهة الإشراف على التعليم الجامعي لم شمل الفتيات في حرم جامعي واحد وتطبيق الأنظمة الأكاديمية على الجميع بنفس الكيفية لخلق جيل من المواطنات المتميزات علماً وخلقاً.

أعتقد ان تلك الجامعة ستكون سبباً في توزير المرأة باعتبار ان مديرتها ستكون سيدة والأكيد انها سوف تكون على درجة وزير أسوة بمدراء الجامعات الاخرى .إذن الجامعة فاتحة خير على المرأة، أيضاً مسمى تلك الجامعة نرجو ان يكون مناسباً ومن خلاله نقدر الشخصيات النسائية ذات الريادة فلا أقل من ان تحمل اسماً نسائياً له أيادٍ بيضاء على المرأة السعودية خاصة في القطاع التعليمي.

الإشكال الذي ستواجهه وزارة التعليم العالي سيكون فقط في الهيكل الاداري الذي يدير كليات البنات اليوم حيث وكالة الكليات وهي على مستوى المملكة ثم ادارة الكليات وهي على مستوى الرياض ثم الادارة المساعدة وهي الجهاز النسائي الوحيد في ذلك التنظيم... انها تركة ادارية ضخمة ولكن لا بأس من الاستفادة من بعض عناصرها وتوجيه العناصر المتبقية الى التعليم العام حيث تكون أنسب في العطاء إذ أن بعضهم لم يخدم هذا القطاع بقدر ما أعاقه... مبروك لنا الجامعة وآمل في التوسع في التخصصات النوعية المناسبة لسوق العمل أيضاً آمل في العمل وفق تنظيم اداري يخدم هذا القطاع ولا يعيقه حيث الزمن سبقنا أكثر مما يجب.

-
-
-
-